بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله،و الحمد لله,و لا اله الا الله سبحانه

* وهو السَّميعُ يَرى ويَسْمعُ كلَّ ما

فِي الكون من سِرٍّ ومن إعلان **

* ولكلِّ صوتٍ منه سمعٌ حاضر

فِالسِّرُّ والإعلان مستويـان **

والسَّمعُ منه واسعُ الأصواتِ لا

يخفى وعليه بعيدُها والداني ***

ثم الصلاة والسلام على النبي العدنان، وعلى اله وازواجه الغر الميامن

اما بعد:حديثنا الليلة عن اسمه الجليل السميع فما معناه؟ وما اسراره؟

## معنى اسم الله السميع

### أولا / المعنى اللغوي

السميع في اللغة على وزن فعيـل من أبنية المبالغة، والسمع في حق المخلوقين هو: ما وَقَر في الأذن من شيءٍ تسمعه.

### ثانيا / المعنى في حق الله تعالى

**هو** الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، ووسع سمعه الأصوات على اختلاف اللغات وتفنن الحاجات فلا تختلف عليه أصوات المخلوقات، ولا يشغله سمع عن سمع ؛ يسمع دبيب النملة السمراء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء

**والقريب** منه والبعيد والسر والعلانية سواء قال تعالى:
(سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) سورة الرعد

وقوله {ومن هو مستخف بالليل} أي مختف في قعر بيته في ظلام الليل. {وسارب بالنهار} أي ظاهر ماش في بياض النهار وضيائه، فإن كليهما في علم الله على السواء

وهو سبحانه تنزه عن الجارحة فهو يسمع بغير أذن كما يتكلم بغير لسان

## ثالثا / وروده في القرآن الكريم والسنة المطهرة

**ورد** اسمه تعالى السميع في القرآن خمسًا وأربعين مرة؛ منها قوله تعالى {. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: 127]

**وقوله** سبحانه وتعالى: {قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [المائدة: 76]

**وجمع** بين اسمه تعالى السميع والبصير في أكثر من موضع، منها قوله تعالى {مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [لقمان: 28]

**وجمع** بينه وبين اسمه تعالى القريب، في قوله {.. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ} [سبأ: 50]

**وقد** جاء اسمه السميع مقترناً بغيره من الأسماء، فجاء سميع عليم، وسميع بصير، وسميع قريب، فهو سبحانه وتعالى السميع الذي يجيب الدعوة عند الاضطرار، ويكشف المحنة عند الافتقار، ويغفر المذلة عند الاستغفار، ويرحم الضعف عند الذل والانكسار

## ومما ورد في السنة

**عن** أبان بن عثمان قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضره شيء" [رواه أبو داوود ]

## رابعا / تأملات في رحاب الاسم الجليل

سمْعُه تعالى نوعان

**الأوَّل**: سمْعُه لجميع الأصْوات الظَّاهرة والباطنة، الخفيَّة والجليَّة، وإحاطته التَّامَّة بها

**وفي** الصحيحين عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال: (أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، ولكن تدعون سميعا بصيرا قريبا )

**وقوله**: (أربعوا على أنفسكم) أي: ارفقوا بأنفسكم فلا تكلفوها برفع أصواتكم، فإنه لا حاجة إلى

ذلك، فإن من تكبرونه سميع بصير يسمع الأصوات الخفية كما يسمع الجهرية

**وفى** الصحيحين أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه_ قال

**اجْتَمَعَ** عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌ{

قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، وَلا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا

**وَقَالَ** الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ، وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ)

**الثَّانى**: سمع الإجابة منْه للسَّائلين والدَّاعين والعابِدين، فيُجيبُهم ويُثيبهم، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: 39]؛ أي: مجيب الدُّعاء، ومنه قول المصلّي: "سمع الله لِمَن حمِده"؛ أي: أجاب الله حمْد مَن حمِدَه، ودعاءَ مَن دعاه، كما قال النَّبيُّ – صلَّى الله عليْه وسلَّم -: (إذا قال الإمام: سمِع الله لمَن حمِده، فقولوا: اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمدُ) صحيح مسلم، وفي رواية: (يَسْمَعِ اللهُ لَكُمْ) صحيح مسلم؛ أي: يُجِبْكُم

**فالسَّماع** هنا بِمعنى الإجابة والقبول، وفي الحديث الَّذي رواه (التِّرمذي في سُننه: (اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك مِن دُعاءٍ لا يُسْمَع

## جل سمع الله

**تقول** عائشة: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) إلى آخر الآية. رواه البخاري تعليقا

**وجاء** في السير أن عمر سار يوماً ومعه أبو عبيدة، فلقيته امرأة في الطريق، فقالت: إيه يا عمر! لقد كنت تدعى عميراً تصارع الفتيان في أسواق عكاظ، ثم أصبحت تدعى عمراً، ثم ما لبثت حتى أصبحت أميراً للمؤمنين، فاتق الله يا عمر! واعلم أن الله سائلك عن الرعية كيف رعيتها؟ فبكى عمر بكاءً شديداً، فلام أبو عبيدة المرأة لقسوتها على عمر، فقال له عمر: (دعها يا أبا عبيدة! فهذه التي سمع الله قولها من فوق سبع سماوات)، فحري بـعمر أن يسمع كلامها

**فسبحان** الذي يسمع دعاء الخلق وألفاظهم عند تفرقهم وعند اجتماعهم! ولا تختلف عليه اللهجات ولا اللغات، يعلم ما في قلب القائل قبل أن يقول، وقد يعجز القائل عن التعبير عن مراده، والله يعلم ذلك فيعطيه الذي في قلبه ، بل لو قام الجن والإنس كلهم من أولهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها في صعيد واحد ، وسألوا الله جميعا في لحظة واحدة وكل عرض حاجته ،وكل تحدث بلهجته ولغته لسمعهم أجمعين دون أن يختلط عليه صوت بصوت أو لغة بلغة أو حاجة

بحاجة ومن الدلائل على هذا قوله سبحانه في الحديث القدسي: (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني وأعطيت كل واحد مسألته،ما نقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص المخيط إذا غمس في البحر

**وفي إخفاء الدعاء فوائد عديدة**

أحدها: أنه أعظم إيمانا لأن صاحبه يعلم أن الله تعالى يسمع دعاءه الخفي وليس كالذي قال إن الله يسمع أن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا

ثانيها: أنه أعظم في الأدب والتعظيم ولهذا لا تخاطب الملوك ولا تسأل برفع الأصوات وإنما تخفض عندهم الأصوات ويخف عندهم الكلام بمقدار ما يسمعونه ومن رفع صوته لديهم مقتوه ولله المثل الأعلى فإذا كان يسمع الدعاء الخفي فلا يليق بالأدب بين يديه إلا خفض الصوت به

ثالثها: أنه أبلغ في التضرع والخشوع الذي هو روح الدعاء ولبه ومقصوده فإن الخاشع الذليل الضارع إنما يسأل مسألة مسكين ذليل قد انكسر قلبه وذلت جوارحه وخشع صوته حتى إنه ليكاد تبلغ به ذلته ومسكنته وكسره وضراعته إلى أن ينكسر لسانه فلا يطاوله بالنطق فقلبه سائل طالب مبتهل ولسانه لشدة ذله وضراعته ومسكنته ساكت وهذه الحالة لا يتأتى معها رفع الصوت بالدعاء أصلا

رابعها: أنه أبلغ في الإخلاص

**خامسها**: أنه أبلغ في جمعه القلب على الله تعالى في الدعاء فإن رفع الصوت يفرقه ويشتته فكلما خفض صوته كان أبلغ في صمده وتجريد همته وقصده للمدعو سبحانه وتعالى

**سادسها**: أنه دال على قرب صاحبه من الله وأنه لاقترابه منه وشدة حضوره يسأله مسألة أقرب شيء إليه فيسأله مسألة مناجاة للقريب لا مسألة نداء البعيد للبعيد؛ ولهذا أثنى سبحانه على عبده زكريا بقوله: {إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً} فكلما استحضر القلب قرب الله تعالى منه وإنه أقرب إليه من كل قريب وتصور ذلك أخفى دعاءه ما أمكنه ولم يتأت له رفع الصوت به بل يراه غير مستحسن كما أن من خاطب جليسا له يسمع خفي كلامه فبالغ في رفع الصوت استهجن ذلك منه، ولله المثل الأعلى سبحانه وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بعينه بقوله في الحديث الصحيح لما رفع الصحابة أصواتهم بالتكبير وهم معه في السفر فقال: "أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصما ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته" وقال تعالى: {وَإِذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعَانِ}. وقد جاء أن سبب نزولها أن الصحابة قالوا: يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عز وجل: {وَإِذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعَانِ}، وهذا يدل على إرشادهم للمناجاة في الدعاء لا للنداء الذي هو رفع الصوت فإنهم عن هذا سألوا فأجيبوا بأن ربهم تبارك وتعالى قريب لا يحتاج في دعائه وسؤاله إلى

النداء وإنما يسأل مسألة القريب المناجي لا مسألة البعيد المنادي

**سابعها**: أنه أدعى إلى دوام الطلب والسؤال فإن اللسان لا يمل والجوارح لا تتعب بخلاف ما إذا رفع صوته فإنه قد يكل لسانه وتضعف بعض قواه وهذا نظير من يقرأ ويكرر رافعا صوته فإنه لا يطول له ذلك بخلاف من يخفض صوته.

**ثامنها**: أن إخفاء الدعاء أبعد له من القواطع والمشوشات والمضعفات فإن الداعي إذا أخفى دعاءه لم يدر به أحد فلا يحصل هناك تشويش ولا غيره

**تاسعها**: إن أعظم النعم الإقبال على الله والتعبد له والانقطاع إليه والتبتل إليه ولكل نعمة حاسد على قدرها دقت أو جلت ولا نعمة أعظم من هذه النعمة فأنفس الحاسدين المنقطعين متعلقة بها وليس للمحسود أسلم من إخفاء نعمته عن الحاسد وألا يقصد إظهارها له، ولهذا يوصى العارفون والشيوخ بحفظ السر مع الله وأن لا يطلعوا عليه أحدا ويتكتمون به غاية التكتم

## خامسا / ثمار الإيمان بالاسم الجليل

**أوَّلاً: إثبات صفة السَّمع له – سبحانه – كما وصف الله نفسَه بذلك؛**

قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرَّعد: 10]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1] وغيرها من الآيات الكريمة

**ثانيًا: أنَّ سمع الله ليس كسمْع أحدٍ من خلْقِه**

فإنَّ الخلق وإنْ وُصفوا بالسَّمع والبصر كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: 2]، إلاَّ أنَّ سمْعَهم وبصرهم ليس كخالقِهم، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11]

## ثالثا / مراقبة الله

**فإذا** علِم العبد أنَّ ربَّه يسمع كلَّ شيء، لا تَخفى عليه خافية، فيسمع حركاتِه وسكَناتِه، حمَله ذلك الاعتِقادُ على المراقبة لله – سبحانه – في جَميع الأحوال، وفي جميع الأمكِنة

والأزمِنة، فيُمسك عن كلِّ قولٍ لا يُرْضي ربَّه، ويَحفظ لسانه فلا يتكلَّم إلاَّ بِخير، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ [السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: 7

**فالله** سبحـــانه وتعالى يسمع دبيـــب قلبك.. فالحذر الحذر أن !يجد قلبك مُعْرِضًا عنه سبحـــانه، مُقبلاً على ما لا يرضى

**فالمؤمن** الموحِد يراقب ربَّه في سره وعلانيته؛ لعلمه أن ربَّه يسمعه من فوق عرشه وأنه عليمٌ بسره ونجواه.. والآية التي ترتعد منها الفرائص، قوله تعالى {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ [سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ} [الزخرف: 80

**فالصـــادق** في توحيده لربِّه السميـــــع، لن يسمع إلا ما يحب ربَّه ويرضـــاه

**رابعا:** دوام الدعـــاء لله تبـــارك وتعالى، واستشعار حلاوة المناجاة؛ فهو سبحانه وتعالى سميع الدعـــاء، فلُذ بربِّك والجأ إليـــه بكثرة الدعـــاء.. وخذ بأسبـــاب الإجابة حتى يكون دعـــاءك أحرى للقبول إن شاء الله تعالى ، وادعُ ربَّك وأنت موقن بالإجـــابة، بقلب يقظ غير غـــافل، متحريًا ساعـــات إجـــابة الدعـــاء ؛ فالله هو السَّميع الَّذي يسمع المناجاة، ويُجيب الدُّعاء ، ويقبل الطَّاعة، وقد دعا الأنبِياء والصَّالحون بهذا الاسم؛ ليقبل منهم طاعتهم، ويستجيب لدعائهم، فإبراهيم وإسماعيل قالا: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: 127]، ودعا زكريا أن يرزُقَه الله ذرّيَّة صالحة: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ

سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [آل عمران: 38]، فاستجاب الله دعاءه، ودعا يوسف – عليه السَّلام – أن يصرف عنه كيْدَ السُّوء؛ ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [يوسف: 34].

## خامسا / أكثر من الشكوى لربّك السميع

**كما** كان نبي الله يعقوب يقول {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ..} [يوسف: 86

**وكما** كان حال إبراهيم عليه السلام {.. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ} [التوبة:114] .. أي: كثير التأوه، كهيئة المريض المتأوه من مرضه.. فكان كثير الشكاية والدعـــاء لربِّه، حَلِيمٌ بين الناس أي: ذو رحمة بالخلق، وصفح عما يصدر منهم إليه، من الزلات، لا يستفزه جهل الجاهلين، ولا يقابل الجاني عليه بجرمه فاشكُ حـــالك إلى ربّك السميـــع البصيـــر، الذي يسمع كلامك ويرى مكانك ويعلم سرك ونجـــواك

**الإيمان** بأن الله هو السميع الذي يسمع السر وما يخفى

**الاستعاذة** بالله السميع العليم من نزغ الشيطان الرجيم

**خلق** الله لنا السمع لنسمع به كلامه تعالى فنفهم مراده ونشكر إحسانه

**وجوب** الطاعة بعد سماع ما دعا إليه الله ورسوله

**الحرص** على سماع ما ينفعنا من القرآن والعلم والخير وتجنب ما يضرنا من الإفك والبهتان والغيبة والنميمة

**الإكثار** من حمده تعالى في الصلاة وخارجها فقد سمع الله لمن حمده

**اعتدال** الصوت بالدعاء دون جهر فالله سميع قريب

**ورد** الدعـــاء باسم الله تعالى السميـــع في أكثر من موضع من الكتـــاب والسُّنَّة، منها: دعـــاء إبراهيم عليه السلام: {وَإِذْ

يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة :127]

**وقوله** تعالى عن امرأة عمران: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [آل عمران :35] ،

**ودعاء** زكريا عليه السلام: {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء}

**روى** أبو داود والترمذي وغيرهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال

**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

" ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة **بسم** الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يضره شي

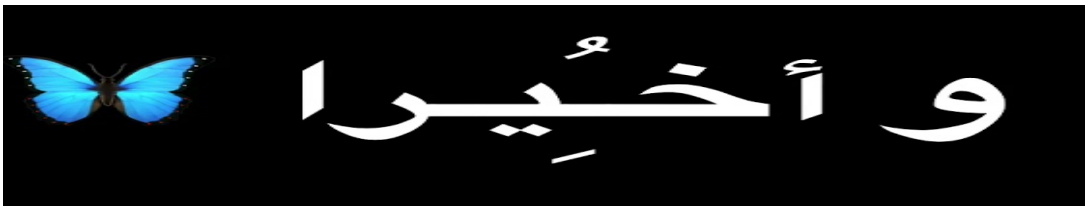


اتيناك بالفقر لا بالغنى

وأنتَ الذي لم تزلْ مُحْسنا

وعودتَنا كلَّ فضلٍ عسى

تديمُ الذي منك عوَّدتنا

**إنـي ضـعيـف ومحـتاج لرحمته = لـولاك ربـي فـمـن نفسي سيهديها**

**يارب زدني وخيرُ الزاد خَشْيتكمْ = وجنـة الـخلد أسكـنـِي أعاليها**

**أنت السميع أكُفُّ الناس ضارعَةٌ = عنـد الـشـدائد تـرجـو من يواسيها**

**أنـت الـقـديرُ فدمّر ظـلـم أنظمة = عـاثـت فسـادا ودمّـر مـنْ يـوالـيها**

# و

حظ المؤمن من اسم الله تعالى السميع: 1- الله سبحانه وتعالى يسمع دبيب قلبك.. فالحذر الحذر أن يجد قلبك مُعْرِضًا عنه سبحانه، مُقبلاً على ما لا يرضى! 2- دوام

الدعاء لله تبارك وتعالى.. فهو سبحانه وتعالى سميع الدعاء، فلُذ بربِّك والجأ إليه بكثرة الدعاء، وخذ بأسباب الإجابة حتى يكون دعاءك أحرى للقبول إن شاء الله تعالى.. ادعُ ربَّك وأنت موقن بالإجابة، بقلب يقظ غير غافل، متحريًا ساعات إجابة الدعاء.. 3- أكثر من الشكوى لربِّك السميع سبحانه. كما كان نبي الله يعقوب يقول {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ.} [يوسف:86]. وكما كان حال إبراهيم عليه السلام: {..إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ} [التوبة:114]، أي: كثير التأوه، كهيئة المريض المتأوه من مرضه، فكان كثير الشكاية والدعاء لربِّه، حَلِيمٌ بين الناس أي: ذو رحمة بالخلق، وصفح عما يصدر منهم إليه من الزلات، لا يستفزه جهل الجاهلين، ولا يقابل الجاني عليه بجرمه، فاشكُ حالك إلى ربِّك السميع البصير، الذي يسمع كلامك ويرى مكانك ويعلم سرك ونجواك. 4- الله تعالى يسمع دعائك في كل حال.. قال تعالى: {..وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [الإسراء:110]، سواءً جهرت بدعائك أو أسررت به، يسمعك الله تعالى، فادعُ بصوت أدعى للخشوع والإخلاص، ولا تتكلَّف. 5- دوام المراقبة لله سبحانه وتعالى في السر والعلن.. فالمؤمن الموحِد يراقب ربَّه في سره وعلانيته؛ لعلمه أن ربَّه يسمعه من فوق عرشه وأنه عليمٌ بسره ونجواه، والآية التي ترتعد منها الفرائص، قوله تعالى: {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ

يَكْتُبُونَ} [الزخرف:80]، فإلى أين تذهب يا مسكين؟! أتحسب أنك ستنفذ من سمع الله عزَّ وجلَّ وبصره؟! فالصادق في توحيده لربِّه السميع، لن يسمع إلا ما يحب ربَّه ويرضاه.. 6- احفظ سمعك، يستجب الله دعائك.. فكما إن الله سبحانه وتعالى سميع مُجيب للدعاء، ينبغي أن لا يسمع العبد سوى ما يحب ربَّه ويرض، أما إذا صرف العبد حاسة السمع في ما لا يُرضي الله عزَّ وجلَّ؛ كسماع الأغاني والمعازف وسماع المُنكرات، أو التجسس على الناس، ستكون عقوبته من جنس عمله، فلا يستجيب الله تعالى لدعائه. وحاسة السمع من أهم الحواس وأقواها في الإدراك، لذا قدمها الله تعالى في كلامه عن حواس البشر، قال تعالى: {..إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} [الإسراء:36]، فينبغي أن يستغلها العبد في سماع دروس العلم؛ حتى تكون المعلومات أسهل في الاستحضار بعد ذلك، ويحفظ العبد سمعه بالتزامه منهج الله تعالى.. 7- من أراد الشهرة وذياع الصيت، سمَّع الله به، أي فضحه على رؤوس الخلائق يوم القيامة.. عن جندب قال: قال النبي: «من سمَّع سمَّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به» (متفق عليه) كيف ندعو الله سبحانه وتعالى باسمه السميع؟ ورد الدعاء باسم الله تعالى السميع في أكثر من موضع من الكتاب والسُّنَّة، منها: دعاء إبراهيم عليه السلام: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة:127]، وقوله تعالى عن امرأة عمران: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [آل عمران:35]، ودعاء زكريا عليه السلام: {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} [آل عمران:38]، وعن أبان بن عثمان قال: "سمعت أبي يقول: قال رسول الله: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضره شيء»" (رواه أبو داوود وصححه الألباني) نسأل الله تبارك وتعالى ألا يسمع منا إلا ما يحب ويرضى، وألا يطلِّع في قلوبنا إلا على ما يُحب..